

حلف

خلك صويلح

ماذا يكتب الشعراء الشباب اليوم في داخل الحرب السورية وعلى هوامشها القاسية والمتشظية؟ كان علينا ان نجمع الاصوات السورية الجديدة الصالدة في صالحة واحدة كي نصنع إلى هتافها المختلف، الخريطة مزدحمة بالصويك والشكوى والغضب، لا منابر جديدة كي يسفح الشعراء الجدد حبرهم فوق صفحاتها، لنذهب إذا، إلى هدونات الشبكة المنكبوتية ونصطاد عطر مخيلة الالفية الثالثة، القطيعة هنا صريحة مع اوهام الاجيال السابقة، هنا نتخفف النصوص من البلاغة والعجاز والبساطة، قصائد مكتوبة بالبيجمات، تصطف في

رتك طوبك بانتظار «الإعاشة»، لاجنون على ابواب «الفايسبوك» بانتظار قراء افتراضيين يمنحونهم «مرحب» عاجلة، لا اهل لمعظم هؤلاء بطباعة قصائدهم في كتاب، وفي احسن الاحوال سيطبعون الالمهم في كتاب مشترك، كما فعل خمسة شعراء جدد في سوريا اخيرا، في الكتاب الذي حمل عنوان «كريستاك طانش» كانت هناك نبرة جديدة افرزتها الحرب في المقام الاول، لجهة مفردات المعجم الشعري، إذ تحتشد النصوص برائحة بارود تهب من الجهات الاربع، فتطبخ طمانينة الفرد الاعزك في النجاة، هكذا ستصبح مفردة «الحاجر» مثلاً، إحدى العلامات الفارقة في تضاريس هذه الكتابة، النصوص المرجاء في فايسبوك، وجدت طريقها.

وسط مناهة اللحظة الملتهبة إلى الحانات، بعاكيز اللغة الهشة، ففي غياب المنابر العمومية، لجا معظم الشعراء الجدد إلى هذه الامكنة تحت مسقيات مختلفة «شعر وخمر»، و«مسا شعر»، و«ثلاثاء شعر»، و«أضواء المدينة»، في سوق عكاظ عصري، تختلط فيه الاصوات المتنافرة، من دون ان نلتقط خصوصية ما، إلا في ما ندر، بإمكانك المشاركة بهذه الوليمة، حتى لو لم تلق نظرة عجلية على «المعلقات»، او ان تسمع بالسياب مثلاً، اما في ما يخص النحو والصرف، فلا نتحدث بما لا طاقة لهم عليه، وسط فوضى النص الجديد، سننحو اصوات نادرة من حفلة الصخب الجماعي، وتؤسس لغامرتها على نحو مغاير بوصفها مشاريع شعرية تمثل

الشعر السوري الجديد... بين قذيفتي

رقصة رجل مكسور و خائب!

مصا ذمريرف

الجراح باردة
وقلبي يضحك
العشاق سعداء
والجنود في عطلة مفتوحة
العمال المياومون يشربون البيرة
بعد انتهاء العمل
والشمس تمنح الجميع نهراً لطيفاً
الورود توزع بالمجان
والاطفال يأكلون الآيس كريم
الرجل يجلس على حافة النهر
يقرأ كتاباً
والمرأة تفرثر وجاراتها
عن عنب الحياة
الطغاة يسقطون في البئر
وأنا أرقص
وأرقص
وأرقص
... ابتمسوا قليلاً
أرجوكم... تظاهروا بتصديقي
ألا تعرفون مدى حاجة رجل
مكسور و خائب
للكذب؟!
ماذا أفعل إن كانت
الجراح تضحك
وقلبي بارداً كقطعة في الظهر
العشاق يتبادلون النحيب
والجنود يشربون البيرة
ويلمعون الرصاص الذي يلتف كالحبال
حول أعناقهم!
الشمس تشوي جباه العمال المياومين
والرجل يرمي نفسه في النهر
الأطفال تصنع من أصابعهم الرقيقة
ولاعاء لسجائر الحرب
والمرأة تصلي... تصلي بخشوع
لإله عابر
الطغاة يدوسون عنب الحياة
وأنا أرقص... وأرقص... وأرقص
في البئر!
ألا تعرفون ماذا يعني أن يرقص
رجل مكسور و خائب؟!
أرقص
وأرقص
وأرقص
أفتح ذراعِي كمن يحاول أن يضم الهواء
وحين أغمض (عيوني المغسولة)
بعرق الكون
رافعاً رأسي كراية على جبهة الحياة
أحلم
أني نهشت «راء» الحرب بأسناني
كوحش مفترس
ثم علقتها هلالاً أليفاً

في
عتمة
الوطن!..
ألا تعرفون ماذا يعني أن يحلم
رجل مكسور و خائب؟

أفك أزرار وحدتي بتمهل مريب

علا حسامو

دعوني...

وحدي في تويجات عتمتي أدوب؛
أرخي صمتي على كائناتي الصغيرة؛
أمشي مشمراً عن ركبة شوهتها الرغبة؛
أركض حافية على جثث العابرين.
أمزج كعبي بأشواك سيقانهم التي لما يحرقها
أحد.
أركض حافية من قدمي الباليتين
على الجرائد المترهلة كجلد العجائز؛
لأستريح في آخر جملة،
هكذا.. ساق في الكاف الأولى
وساق تمايل على نقطة في آخر السطر؛
كوسادة محشوة بالرصاص؛
هكذا.. أستقر بين حرفين.. حائلتين..
أفك أزرار وحدتي بتمهل مريب؛
أحطم قبة التوحيد بتفاحة عفنة أكلها الدود
قبلي؛
ثم ألتصق أسفل كرسي خزبي كعلكة ممضوغة؛
وأصلب في سريري مرة بالورد.. بالعليق.. ومرة
بالكباب؛
أصلب كالفراشة حين يهطل نورها موتاً شحيح
الرائحة.

نفرها مسرح فراشات ووجهها حديقة

احمدودعه

بعد أن ترخي جناحك الكبيرين
على صدري
وقبل أن تقطعي أغصاني
كحطاب
وتلتهميها كمدفأة
حاولي أن تتركي إصبعاً واحداً
تسندين إليه رأسك عندما تنتهين..

بعد أن يفرغ قوس قزح من علبة الطلاء
وتنتهي من تقليم أظافرك التي تشبه
شفرات الحلاقة
وقبل أن تخبئي عيون القمر
في علبة مكياجك
ارسمي له عكازاً، أو علقي كلباً في رقبته
يأخذه إلى المنزل
عند نهاية الدوام..

بعد أن تغزلي وشاحاً من شعرك الذهبي
وتلغي به عنق الشمس
وقبل أن تبالغي في عقده
أرسلني لها زجاجة أوكسجين
لتبقي على قيد الضوء ..

بعد أن تخلعي ثياب النوم
وتلبسي السماء قميصها الأزرق
وقبل أن تقفلي أزراره
هناك من يريد توثيق طيشها
والتقاط بعض الصور..

بعد أن تنتهي من زراعة الخريف
في صدري
وتنتظري ما سترسمه أصابعي المقطعة
من قصائد وحب
وقبل أن تسألني نفسك
ما بال تلك الأصابع اللعينة لا تتحرك
فقط إرمني لها قلماً..

تلك الفتاة ذات الرموش الطويلة
كالمسافات
الكثيفة كغابة
تصلبني على السرير كدرية
وترمي جسدي
بكل ما يحمل قلبها من سهام..
الفتاة المبتسمة كالأراجيح
تغرها مسرح فراشات
ووجهها حديقة..
حمرة شفيتها قهوة باردة تمتلئ أوردتي
بكافيين كلماتها
وعينيها الزرقاوين حوض زجاجي
لأسمك الزينة الملونة..

ما الذي تنتظرينه من رجل
بقلب مقعد

يسيل لعاب عينيه لمجرد اقترابك
وتنتصب لحيته كلما لامست جناحك
الكبيرين..!؟

جلد خرق أمس...

سوزان علي

نمش ظهري
من تلك الغابة
الغابة ذاتها التي احترقت أمس
وهذا الشغف من صنوبر القمر
يتبع جدته إلى بيتها ثم يؤوب
من اسمي المتروك بين الأشواك
عندما كنت أرنو إلى الجذر خارج عتمته
وإلى شامة يدي الصغيرة

إن أحرقوا الغابة

من أين تطلع الجدات؟
وكيف يقطفن زهور المخيلة؟
وأين تحط ريشة الحكايا؟
الغول احترق على الشجرة
قبل أن يدلنا على البئر الذهبية.

خطوة على الرصيف
تصير وردة على السياج
وردة على السياج
تطير مع هواء الربيع
هواء الربيع يصيد المخيلة
من الورا

كقبة ظهرك إليها
وقلبك شباكها
يدي تدق عشبة على الصخرة
وجرحي يدخل الغابة.
/بين قذيفتين وشارع/
أنا في الشام

بين قذيفتين وشارع
بين اكتاف راحلة وزهور على العتبات
بين زحمة سوريا على الحواجز
وتخمة الهويات في المعتقلات
بين الخبز المنقوع في رمقه
وقنص رعشة بيضاء من سكر

على الرسائل
على الشفاه
على الأذرع
تريد أن تصل إليك
لتهمس:
كم أحبك

عاصفة ربيعية

احمد سبباني

في دمشق
في ليلة رأس السنة
سأهديك حزاماً ناسفاً
و... زهرة حنظل
و... قلباً يقطر كرهاً
و... موتاً أحمر الملامح
و... دمية يائسة الوجه
قد اقتلعت قلبها عاصفة ربيعية
و... نجوماً بعدد الذين ماتوا ..
وستهديني وجهك الحزين
كحارات دمشق..

و... انفجاراً في كراج السومرية
أو تحت المتحلق الجنوبي
أما الله... فسيهدينا معاً
قذيفة هاون عمياء
قررت انتقامها من كل العاشقين
في ليلة رأس السنة